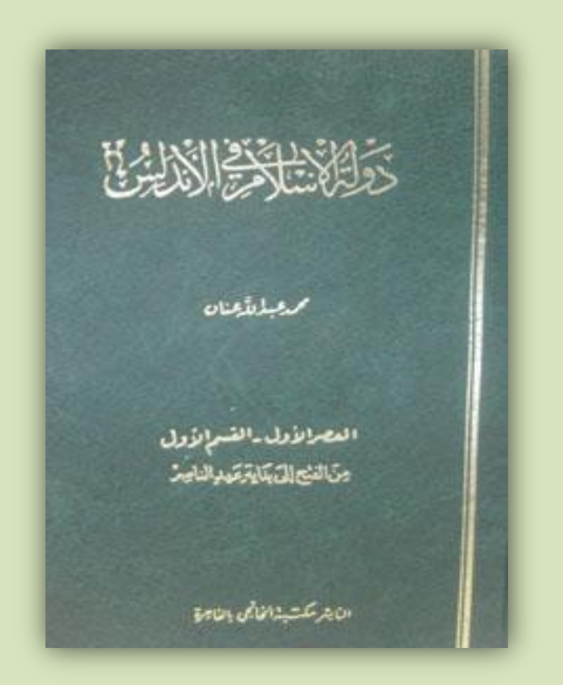
دولة الاسلام في الاندلس



تأليف : محمد بن عبد الله عنان (١٨٩٦_١٩٨٦)

نشر : مكتبة الخانجي ، الهيئة العامة المصرية للكتاب

عدد الأجزاء : ٨

التقييم : ٤/٥

مراجعة : هاشم العامري

المؤلف قضى في تأليف هذه الموسوعة ٢٥ سنة.

و اعتمد مصادر متنوعة ، مراجع عربية ، انفرنجية ، بل و حتى مراجع كنسية. و بلغ أقدم مصادر المؤلف ما كُتب في مكتبات ليدن و الاسكوريال.

لم يكتفِ بذلك ، بل شد الرحال لعاين الآثار الأندلسية و يكتب معايناته.

المهم أنه في مصادره نقل عن الغرب و العرب بحياد تام ، و رجّح معتمداً على القرائن.

قسّم تاريخ الأندلس إلى أربعة عصور كما ذكر في مقدمته ، فقال :

العصر الأول: ويشمل تاريخ فتوح إفريقية والأندلس وعصر الولاة ، ثم تاريخ الدولة الأموية الأندلسية منذ قيامها في ظل الإمارة ، ثم قيام الخلافة الأموية وانحلالها عل يد الدولة العامرية ثم انهيارها وسقوطها وبدء قيام دولة الطوائف الأندلسية:٢٢-٤٥٠ هـ(٦٤٣-١٠٥٨م).

العصر الثاني: "دولة الطوائف" ويشمل تاريخ الأندلس منذ قيام دولة الطوائف الأندلسية في أوائل القرن الخامس الهجري حتى سقوطها على يد المرابطين في أواخر هذا القرن: ٤٢٥ -٥٠٢هـ(١٠٣٣-١١٠٨م)

العصر الثالث: "عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس ويشمل تاريخ هاتين الدولتين المغربتين العظميتين منذ بدايته حتى نهاية وتاريخ الأندلس الكبرى في ظلهما ثم انهيارها عقب انهيار سلطان الموحدين في الأندلس في أوائل القرن السابع الهجري:٥٠٠-٦٦٨هـ (١١٠٦-١٢٦٩م).

العصر الرابع: "نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين: ويشمل تاريخ مملكة غرناطة آخر دول الإسلام في الأندلس منذ قيامها حتى سقوطها ، ثم تاريخ الأمة الأندلسية المغلوبة تحت نيران إسبانيا النصرانية.

تحدث المؤلف عن حال الأندلس قبل دخول الإسلام و كيف أنهم كانوا في صراعات ، فجاء الإسلام ليؤسس لطريقة عجيبة في التعايش ، و ما لبث هذا المجتمع أن عاد لعداء يبشر بزوالهم جميعاً ، ذلك بعد أن ابتعدوا عن الإسلام شيئاً فشيئاً ، إلى أن بلغ الحال ببعضهم إلى التنصّر كما في العصر الرابع.

ذكر أن من أسباب الضعف كثرة الغزوات و الحروب التي أضرم نارها الحكام لرغبات طامعة في التوسع و الدماء.

و من الغرائب إطلاق الألقاب على الحكام ، حتى أنّ لقب أمير المؤمنين أُطلق على أربعة من أمراء الأندلس في وقت واحد.

ترى في الموسوعة أدب الأندلس و علمها و شعرها واضحاً جليّاً. من ذلك القصيدة التي لا تزال تقرع أبواب القلوب التي تأسى لحال المعتمد بن عباد.

تحدث مصحوباً حديثه بالصور و الوثائق عن المساجد و الكنائس و القصور و القلاع. و قرأ التاريخ بحياد ، و أبدى رأياً في كثير من الحوادث فأجاد. فرحم الله المؤلف